

الطير الأخطر

كان هون هون هالزلمة. إله هالولد وهالبنيت، وامهن ميتة. والهين جارة. الجارة أرملة. كل يوم هاي الأرملة توز الولاد، تقولهن: "لكو بعده أبوكو بدش يتجوز." يقولوها: "بعده." تقولهن: "لكو قولوله: "يايا اتجوز جارتنا." يروحوا يقولوله: "يايا اتجوز جارتنا." يقولهن: "يايا بعدكو زغار. إسا خالتكو بتصير تقتلكو. تتكبروا بعود اتجوز." يقول لبنته: "تتكبري يايا وتصيري تغدري تملّي النشالة".

تروح هاي البنيت تقولها: "هيك، هيك بقول أبوي." تيجي تملّي النشالة وتجييها، تحطها بدارهن وتوز البنيت تروح تقول لأبوها: "يايا هياني صرت كبيرة مليت النشالة، اتجوز جارتنا." يقولها: "تصيري تغدري تعجني، تصيري تخبزي، تصيري تطبخي...". وشو ما قالها تيجي جارتها تعمله وتروح البنيت تقول لأبوها: "يايا هياني عملت هيك، هيك، اتجوز جارتنا".

اجا يوم، اتجوز جارتها. صارت تنتقل عليهن وتقتلهن. يوم اجا جوزها. قالها: "يا مرة والله مشتبهين الكرش." قالتها: "جيب كرش تنا نطبخه." راح جاب. جابت هالكرش ونحتته ونظفته وعالته على النار. جوزها بالحراث. هي عالته عالنار وقعدت تكنس المصطبة. صارت تكنس هواه هوايتين وتقول تعس هالكرش إذا استوى. تطول كرعونة، توكلها. تعاود نظرب هوايتين وترجع: "تني أعس هالكرش". تطول كرعونة، توكلها. الحاصلة، فقدت حالها وإلا هي مأكلة هالكرش كله مش ظايل إشي.

: "يي! ريتني مشحرة. إسا كيف بدّه يساوي فيي. إسا بدّه يروح من الحراث، شو بدّه يوكل. والله غير يذبحني، والله غير يذبحني. ولك روعي نادي عاخوك بسيع." تصير هذيك البنيت تبكي، عارفة.
: "يا خالتي لليس؟ شو بدك في أخوي؟" تقولها: "بقولك روعي نادي عاخوك. والله إن ما رحتي نديتيه غير أموتك شيلة."

هذيك تروح تنادي: "هيه يا خيا تعال وما تجيش/ سنولك السكاكين عابواب الدكاكين." وترجع تقولها: "يا خالتي مش ملاقيته" تقولها: "روحي نديه مثل الطير، وإلا بذبحك." تروح تنادي: "هيه يا خيا تعال وما تجيش/ سنولك السكاكين عابواب الدكاكين." آخر مرة، قالتها: "بموتك إذا ما جبنتش". النتيجة، نادى عليه، اجا.

فوتته جواً وسكرت عليه وذبحته وقطعته وحطته بهالذست وطبخته مثل الكرش مطرح الكرش. وهذيك قاعدة تبكي. قالتها: "إن احكي لي لأبوك وإلا لحداء، والله بذبحك". اجا هذاك من الحراث، جعان: "طبختي هالكرش يا مرة؟" قالتها: "آ. حطوه، وفتوا هالخبز عملوا هفيت وفتفتوا هاللحم، وداروا.

قالها أبوها: "تعالني كلي يايا." قالتها: "بديش." قالها: "كيف بديش؟ كلي." قالتها: "لأ، شبعانة يايا، إسا أنا طلت أكل وأكلت." صارت مرته تقولها: "دشرها. ايش بدك فيها؟ كل النهار وهي تحوس وتوكل."
: "طيب، وين أخوك؟ بدش يوكل؟"

قالتله مرتة: "هظاك إسا أكل وطلع يلعب. تيجي، إن شالله نص الليل، بحطّله يوكل." هظاك حزين كل يوم من دغشة يوخذ هالفدان ويسري عالحرث. يروح المغرب تعبان، يسأل عن هالولد يقولوله: "إسا أكل وطلع يلعب".

إسا البننت، بعد ما أكلوا وخلصوا، أخذت هالعظام وبحشتلهن بجنب الحكورة، ودفنتهن. وصارت كل يوم الصبح تقعد وين دفنت هالعظام وتبكي تبكي تنتشع، وتروح.

يوم صار عرس عند جيرانهن. راحوا أبوها وخالتها، وكل هالبنات تبدّلوا وراحوا عالعرس. هي قالت: "إسا فح حد هون. بدي أروح أبحش على هالعظام واشوفهن."

راحت بحشت، وإلا شو؟ قال هالجرن معمول من رخام، سيعتين بحشت هيك كشفته فر منه هالطير الأخضر. وشو؟ هالجرن مليان أساور ذهب وخواتم وحلقات وهالبدة اللي فرجة. اجت لبست هالبدة والصيغة واتبدلت وراحت عالعرس. صاروا الكل يطلعوا عليها ويتعجبوا بهالأوعي وهالذهب، وما حدا عرفها. اجا بعدين وهي هالفاردة ماشية، وإلا هالطير الأخضر بحوم فوق هالعرس ويقول:

| | |
|------------------|-----------------------|
| أنا الطير الأخضر | المزين المحظر |
| خالتي ذبحتني | وأبوي أكلني |
| وأختي الحنونة | حن الله عليها |
| لملمت عظاماتي | وحطتهن بجرن الرخامات. |

صاروا الكل يقولوا: "يي! اسمعوا. طير ويحكي". دشروا هالزفة وصاروا الكل يطلعوا عليه: "قول قول يا طير، قول أخرى مرة. ما أحلى قولاتك!".

قالهن: "بقولش إلا ما تفتح هذيك المرة ثمها." عن خالته.

فتحت ثمها، قام سقط ظمة هالمسامير هالإبر بحلقها، وإلا هي ميتة.

قالوله أخرى مرة: "قول قول يا طير، ما أحلى قولاتك!".

قالهن: "بقولش إلا ما يفتح هاظاك الزلمة ثمه." عن أبوه

اجا فتح ثمه، قام الأخرى سقطله ظمة هالإبر والمسامير بثمه، وإلا هو ميت.

عاودوا رجعوا يقولوله: "قول قول يا طير، ما أحلى قولاتك!".

قالهن: "بقولش إلا ما تفتح هذيك البننت حطنها." عن أخته.

فتحت حطنها هيك. قام اجا الطير هدا بحطنها وإلا هو قلب ولد. رجع أخوها مثل ما كان. وروحو عالدار، وعاشوا مع بعظهن.